

## ذكرياتهم في رمضان

مع حلول الضيف العزيز شهر رمضان المبارك، تستضيف «الأنباء» خلال هذا الشهر نخبة من الدعاة ورموز الدين في الكويت، ليرووا لنا ذكرياتهم الرمضانية. يحدثنا اليوم الكاتب الإسلامي حمد سالم المري عن ذكرياته في رمضان فيقول:

## حمد المري: كم أتمنى أن تختفي من رمضان الظواهر الدخيلة على مجتمعنا ويعود كما عرفناه ولا نرى الشيشة والمسلسلات الهابطة



يلقي موعظة على أيتام اندونيسيا



الكاتب الإسلامي حمد سالم المري

شهر رمضان شهر خير وطاعة تغلق فيه أبواب النار وتفتح فيه أبواب الجنة وتصفد فيه مردة الشياطين كما أشار إلى ذلك نبينا محمد ﷺ، فهذا الشهر الكريم له خصوصية مطلقة عندي فكل عام يقبل علينا هذا الشهر الفضيل استشعر فيه ذكريات جميلة، فعندما كنت طفلاً لم يبلغ مبلغ الرجال كنت أتمنى أن أصوم أسوة بالكبار ولكن لضغفي كنت لا أقدر على الاستمرار في الصيام حتى قبيل صلاة العصر فأفطر فكان والدي، حفظه الله، يقول لي: هذا وقت إفطار الأطفال، لكي يشجعني وعندما بلغت التاسعة من عمري قررت أن أصوم ولا أفطر إلا عند غروب الشمس وإن استمر طوال شهر رمضان المبارك وقد استطعت بفضل الله أن أحقق هذا الهدف رغم شدة الحر كون أول شهر رمضان صمته كان في أشهر الصيف الحارقة وكنت سعيداً وقت الإفطار وأنا أكل اللقمات وأشرب عصير التوت «فيومتو» وكنت سعيداً وأنا أصلي التراويح كاملة مع الإمام حيث كنا أحدث نفسي بأنني رجل كبير مثل والدي حفظه الله.

## صواني الطعام

ومن ذكرياتي الجميلة في رمضان في الماضي تبادل الجيران مع بعضهم البعض صواني ما لذ وطاب من طعام الإفطار في ظاهرة كانت تجسد روح الأسرة الواحدة والتكاتف والتواضع بين أسرة الحارة الواحدة، أما في العصر الحالي فقد تغير رمضان بالكليّة فأصبح هذا الشهر للأسف شهر الشيشة والسهر على أنغام الحفلات الغنائية الماجنة والمسلسلات والأفلام الهابطة التي للأسف تعطي صورة غير صحيحة عن الأسرة الكويتية كونها أسرة مفككة وغير مستوية أخلاقياً وهذا بعيد كل البعد عن الواقع.

فهد الظواهر الدخيلة على

شهر رمضان كم أتمنى ان تختفي للأبد ويرجع رمضان كما عرفته في صغري شهر صلاة وقيام وصدقة وقراءة للقرآن وصلة رحم فقد كان الصحابة رضي الله عنهم ينتظرون

أتمنى أن يتحقق حلم كل خليجي صادق في تحقيق الاتحاد الكونفيدرالي الذي دعا إليه

خادم الحرمين



تحول حبي للقراءة إلى شغف وعادة أزيد بها من ثقافتي ومعلوماتي

رمضان طيلة ستة أشهر فإذا بلغوه دعوا الله طيلة أشهر السنة الباقية ان يتقبل الله منهم أعمالهم. فأرجو من الله ان يجعل رمضان هذا العام شهر أمن وأمان واستقرار للكويت

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية شعوب ودول العالم الإسلامي وان يتحقق حلم كل خليجي صادق في تحقيق الاتحاد الكونفيدرالي الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين الملك

المري في بعض رحلاته الخيرية

لي في كل أمور حياتي كونها بضمان أحاديث نبينا محمد ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى بل هو وحى يوحى. كما قرأت وتأثرت بكتاب الأصول الثلاثة للشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي بين فيه أقسام التوحيد الثلاثة (توحيد الألوهية - وتوحيد الربوبية - وتوحيد الأسماء والصفات) وتنقمة ما يشوبها مثل الحلف بغير الله والذبح لغير الله وطلب الضر والنفع من الأموات وتبنيان أسماء الله وصفاته من غير تعطل أو تشبيه. كما أنني أقرأ في كتب السياسة مثل كتاب السياسة والحيلة وهي عبارة عن مخطوطة غير معروف من كاتبها، وكتاب الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية للكاتب الفرنسي روجيه جارودي، وكتاب خطة الحرب للكاتب بوب دورير، وكتاب السياسة القرائن للكاتب عبد الغني، وكتاب صراع الأمراء الحمد - وكتاب صراع الأمراء للكاتب عبدالعزيز عبدالغني، وكتاب آخر شيوخ الهيبة للكاتب محمد عبدالقادر الجاسم، وكتاب

الحركات الأصولية الإسلامية وازمة الخليل للكاتب جيمس بيسكاتوري، وكتاب الخدعة الكبرى للكاتب تيري ميسان. وكتاب الأسراء لمكيافيلي كما أنني أقرأ في كتب الأدب مثل كتاب الأغاني للأصفهاني، وكتاب كلبية ودمية الذي ترجمه ابن المقفع، وكتاب البخلاء للجاحظ، وكتاب دون كيخوته للكاتب ثريانيس، وكتاب شفرة ديفنشي للكاتب دان براون، وكتاب ملائكة وشياطين كذلك للكاتب دان براون. كما أنني أقرأ في كتب التاريخ مثل تاريخ الدولة الأموية، وتاريخ الدولة العباسية، ومقدمة ابن خلدون، وكتاب عرب الصحراء لديكسون، وكتاب صحوه الرجل المريض الذي تناول فترة حكم السلطان العثماني عبدالحميد الثاني للكاتب د.موفق بنجرني، كما أنني أكتب الإدارة والإعلام كونها تنمي من قدراتي الإدارية والفنية كونها كتابا صحافيا ومختصا في الحملات الإعلامية.

## فاعتبروا يا أولي الأبصار

## ذو القرنين.. الملك الصالح: ما مكني فيه ربي خير

الذين أفسدوا أرضنا بالقتل والتخريب وسائر وجوه الفساد المعلوم من البشر. (فهل جعل لك خرجا على أن تجعل بيتنا وبينهم سدا) أي: اجرا عظيما ومالا جزيلاً تأخذهُ منا بطيب نفس بغرض أن تبني لنا سدا بيتنا وبين أعدائنا المفسدين، ولتأبهم في عرضهم المال على ذي القرنين استخدموا أسلوب الاستفهام. قال القرطبي: «في هذه الآية دليل على اتخاذ السجون، وحبس أهل الفساد فيها، ومنعهم من التصرف لما يريدونه. فقال ذو القرنين بعبق وديانة وصلاح: (قال ما مكني فيه ربي خير) أي ان الذي اعطاني الله من الملك والتمكين خير لي من الذي تصعبه. كما قال سليمان عليه السلام (أتدرون) بمال فما أتاني الله خير مما أتاكم. بل انتم بهديكم تفرحون» سورة النمل: 36، وهكذا قال ذو القرنين: الذي انا فيه خير من الذي تبدلونه. (فاعينوني بقوة): أي ساعدوني بالأيدي العاملة.

## بناء السد

استخدم ذو القرنين وسيلة هندسية مميزة لبناء السد، فقام أولاً بجمع قطع الحديد ووضعها في الفجوة حتى تساوى الركام مع قمتي الجبلين، ثم أودع النار على الحديد وسكب عليه نحاساً مذاباً ليلتحم وتشدت صلابته، فسدت الفجوة، وانقطع الطريق على ياجوج وماجوج، فلم يتمكنوا من هدم السد ولا تسوره، وأمن الضعفاء من شر الأثمن الأقوياء. بعد ان انتهى ذو القرنين من هذا العمل، لم يسكن الغرور قلبه، فنظر إلى السد وحمد الله على نعمته، ورد الفضل والتمكين والتوفيق إلى الله وحده. نغم خاض ذو القرنين حرباً، لكنها استهدفت كرامة الانسان وتخليصه من الشرك والخرافة، وإزالة الظلم وإقامة العدل في دنيا الناس. جاء في تفسير الطبراني «وبنك تنتهي هذه الحلقة من سيرة ذي القرنين، الامنوج الطبيب للحاكم الصالح، يمكنه الله في الأرض، ويسير له الأسباب، فيجتاح الأرض شرقاً وغرباً، ولكنه لا يتجبر ولا يتكبر، ولا يطغى ولا يتبطر، ولا يتخذ من الفتح وسيلة للغنم المادي، واستغلال الأفراد والجماعات والأوطان، ولا يعامل البلاد المفتوحة معاملة الرقيق، ولا يسخر أهلها في أغراضه وأطماعه، إنما ينشر العدل في كل مكان يحل به، ويساعد المتخلفين، ويدراً عنهم العدوان دون مقابل، ويستخدم القوة التي يسرها الله له في التعمير والإصلاح، ودفن العدوان وإحقاق الحق، ثم يرجع كل خير يحققه الله على يديه إلى رحمة الله وفضل الله، ولا ينسى وهو في أمان سلطوته قدرة الله وجبروته، وأنه راجع إلى الله.

قصص معبرة وحكايات مؤثرة ليس الغرض من غرائب ذكرها مجرد التسلية والاستمتاع بما فيها من غرائب وعجائب إنما المقصود الاعتبار بها والاعتزاز منها والانتفاع بما فيها من دروس وفوائد.

اتخاذ الأسباب والتمكين في الأرض، هما السمة البارزة في قصة الحاكم الصالح ذي القرنين. وإن كنا لا نعرف من هو تحديداً إلا انه عبد اعطاه الله تعالى العلم والحكمة، والبسه الهيبة والوقار، فما يخبرنا القرآن عنه انه رجل مؤمن، مكن له الله في الأرض، وهيا له أسبابه، ويسر فتوحاته. لقد بلغ ملك ذي القرنين تمام القدر المأمور من الأرض، فوصل إلى أقصى المغرب بدليل قوله تعالى: (حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمة) «الكهف»: 86، وأيضاً بلغ ملكه أقصى المشرق بدليل قوله عز وجل: (حتى إذا بلغ مطلع الشمس) «الكهف»: 90. بدأ ذو القرنين التجوال بجيشه في الأرض، ليس طلباً للملك، ولا استلاء على خلق الله، ولا سحقاً للشعوب الضعيفة، بل داعياً إلى الله، مطبقاً لعاني الحق والعدل والمساواة، فاتجه غرباً، حتى وصل إلى المكان الذي تبدو فيه الشمس وكأنها تغيب من ورثه، وربما يكون هذا المكان هو شاطئ المحيط الأطلسي، حيث كان يظن الناس إلا يابسة وراءه، وهنا أوضح الملك الصالح منهجه في الحكم، والذي يقوم على اعلاء شأن الصالحين وتقريبهم فأعلن انه سيعاقب المعتدين الظالمين في الدنيا، اما من آمن فسكن محل كرامه.

## ياجوج وماجوج

بعد ان انتهى ذو القرنين من امر الغرب، توجه إلى المشرق فوصل إلى اول منطقة تطل عليها الشمس، جاء في تفسير الطبراني «وبنك تنتهي هذه الحلقة من سيرة ذي القرنين، الامنوج الطبيب للحاكم الصالح، يمكنه الله في الأرض، ويسير له الأسباب، فيجتاح الأرض شرقاً وغرباً، ولكنه لا يتجبر ولا يتكبر، ولا يطغى ولا يتبطر، ولا يتخذ من الفتح وسيلة للغنم المادي، واستغلال الأفراد والجماعات والأوطان، ولا يعامل البلاد المفتوحة معاملة الرقيق، ولا يسخر أهلها في أغراضه وأطماعه، إنما ينشر العدل في كل مكان يحل به، ويساعد المتخلفين، ويدراً عنهم العدوان دون مقابل، ويستخدم القوة التي يسرها الله له في التعمير والإصلاح، ودفن العدوان وإحقاق الحق، ثم يرجع كل خير يحققه الله على يديه إلى رحمة الله وفضل الله، ولا ينسى وهو في أمان سلطوته قدرة الله وجبروته، وأنه راجع إلى الله.

شيء، في السياسة والاقتصاد، والاجتماع، والقضاء، والتاريخ والحديث، والفقه وعلم المخطوطات الواسع الذي هو فارسه حيث استفاد من المكتبة الظاهرية في شبابه. الشيخ محمد ناصر الدين الألباني يرحمه الله كان يحب الطبخ والتنزه وإكرام الضيف فقد قضينا معه بضع زهات عندما كان يعيش في الشام نذهب إلى غابات اللانقية البحرية الجميلة، وعندما كان في الأردن كانت اغلب نزهاته قريبا من البحر الميت، حيث نرى من بعد بيسان ونظله.

من يحبه الشيخ يفتح له قلبه ويمازحه ويضحك والضحكات التي لا يراها الناس عامة عنده في الجلس العامة. كان حريصاً على التمسك بسنة المصطفى القذة بالغة، لا يتركها أو يتشذ عن الا بدليل.. حياته كلها دليل من الكتاب والسنة أو فعل السلف. لا يخاف في الحق لومة لائم وعلى ضوء ذلك لا يهجم مرح المادحين أو قدح الشام، وكان أحد رموز الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حتى وصل إلى قمة العلماء، في علم الحديث، وأضاف الحجي: وقد التقيت بالشيخ رحمه الله أكثر من مرة في سورية والكويت وكان من الرجال القلائل الذين يعملون لبتقاء مرضات الله وخدمة دينه، ولا نقول الا ما يرضي ربنا إننا له وأنا إليه راجعون.

منه أحيانا في ترقية بعض الأحاديث إلى درجة لا تصل إليها من التحسين والتصحيح وعدم ملاحظة ما يكون شأن المتن مخالفاً لأحاديث كالجبال صحة ومطابقة لقواعد الشريعة العامة. وعلى كل حال، فالرجل طويل الباع، واسع الاطلاع، قوي الاقتناع، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك سوى قول الله ورسوله ونسأل الله تعالى أن يكثر من امثاله في الأمة الإسلامية، وأن يجعلنا وإياه من الهداة المهتدين والقادة المصلحين، وأن يعلمانا ما يتفنعنا، وينفنعنا بما علمنا انه جواد كريم.

## كلمة رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الشيخ يوسف الحجي

لقد فاجأنا الخبر بوفاة علامة الشام رحمه الله الذي قضى عمره في خدمة سنة الرسول ﷺ وسلك المسلك السلفي في الكثير من حياته بعدما قدم من البانيا واستوطن بلاد الشام، وكان أحد رموز الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حتى وصل إلى قمة العلماء، في علم الحديث، وأضاف الحجي: وقد التقيت بالشيخ رحمه الله أكثر من مرة في سورية والكويت وكان من الرجال القلائل الذين يعملون لبتقاء مرضات الله وخدمة دينه، ولا نقول الا ما يرضي ربنا إننا له وأنا إليه راجعون.

## كلمة الشيخ العلامة محمد مقبل الوادعي

إن الشيخ محمد ناصر الدين الألباني لا يوجد له نظير في علم الحديث، وقد نفع الله بعلمه وبكتبه أضعاف أضعاف ما يقوم به أولئك المتحمسون للإسلام على جهل، من ثم أصحاب الثورات والانقلابات، والذي اعتقده وأدين له به أن الشيخ محمد ناصر الألباني من المجددين الذين يصدق عليهم قول الرسول ﷺ: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها». رواه ابو داود وصححه العراقي وغيره.

## كلمة الشيخ محمد بن إبراهيم الشيباني

ربع قرن من الزمان بفضل الله معرفة به، حصلتها عمل ترجمة حافلة عن حياته منذ النشأة حتى نيله صفة المحدث والعالم والفقيه وصاحب البعد السياسي. لم يكن ليرضى بعمل الترجمة عن حياته وهو حي، إلا ان الحاحي وابداء الأسباب المقنعة لذلك ادبا إلى موافقته شريطة أن أقرأ عليه كل سطر أسطره في الكتاب، قضيت اربع سنوات وأنا في شغل دائم دائب وكلما كتبت مجموعة من الورقات فوق المائة.. ركب الطائرة متوجها إليه في جبل مهران في عمان لأقرأ عليه ما تم ونبدأ بالناقشات التي استطعت أن اخرج منها مرة سليما دون هزيمة ومرات كثيرة يحاجني وينصر علي وكنا نتناقش في كل

## حياة فقيه

## محدث الشام العلامة الألباني

قالوا عنه: كلمة سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله حال حياته:

ما رأيته تحت أديم السماء عالما بالحديث في العصر الحديث مثل العلامة محمد ناصر الدين الألباني، وسئل سماعته عن حديث رسول الله ﷺ: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» فسئل من هو مجدد هذا القرن، فقال رحمه الله: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني هو مجدد هذا العصر في ظني والله أعلم.

## كلمة الشيخ عبدالله العيلان حفظه الله

أعزى نفسي وإخواني المسلمين في جميع اقطار الأرض بوفاة الإمام العلامة الحق الزاهد الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وفي الحقيقة الكلمات تعجز ان تتحدث عن الرجل، ولو لم يكن من مناقبه إلا انه نشأ في بيئة لا تعد بيئة سلفية، ومع ذلك صار من اكبر الدعاة إلى الدعوة السلفية، والعمل بالسنة والتحذير من البدع لكان كافياً. حتى ان شيخنا عبدالله الدرويش والذي يعد من الحفاظ النادرين في هذا العصر وقد توفي في سن مبكرة يقول رحمه الله: منذ قرون ما رأينا مثل الشيخ ناصر كثرة إنتاج وجودة في التحقيق، ومن بعد السيوطي الى وقتنا هذا لم يأت من حقق علم الحديث بهذه الكثرة والدقة مثل الشيخ ناصر.

## كلمة فضيلة الشيخ د.عبدالمحسن العباد حفظه الله

لقد كان رحمه الله من العلماء الأفاضل الذين افنوا اعمارهم في خدمة السنة والتأليف فيها والدعوة إلى الله عز وجل ونصرة العقيدة السلفية ومحاربة المبتدعة والذب عن سنة الرسول ﷺ وهو من العلماء التميزين، وقد شهد على تميزه الخاصة والعامة. ولا شك ان فقد مثل هذا العالم من المصاب الكبار التي تحل بالمسلمين، وذلك أن فقد العالم ونهايه إنما يحصل فيه المصاب الكبير والخلل في المسلمين. فجزاه الله خيراً على ما قدم من جهود عظيمة خير الجزاء وأسكنه فسيح الجنان.

## كلمة العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

فأذني عرفته عن الشيخ من خلال اجتماعي به وهو قليل انه كان حريصاً جداً على العمل بالسنة ومحاربة البدعة، سواء كانت في العقيدة أو في العمل، اما من خلال قرائتي لمؤلفاته فقد عرفت عنه ذلك، وانه ذو علم جم في الحديث، رواية ودراية وان الله تعالى قد نفع فيما كتبه كثيراً من الناس، من حيث العلم ومن حيث المنهاج والاتجاه إلى علم الحديث، وهذه ثمرة كبيرة للمسلمين ولله الحمد، اما من حيث التحقيقات العلمية الحديثة فنهايك به على تساهل